شك وانما العارف الحق قياده لتصاريف الاقدار بين
يدي الله عز وجل فلم يختر غير ما اختاره الله له وغير
العارف يقر من تقديرات الحق تعالى فلذلك كان
العارف اكمل في الدرجات فانه اذا دخل الجنة كان
صاحب الحال يرى درجة العارف كما يرى الكواكب
في السماء فيتمنى أن يكون له مرتبة العارف فلا يقدر
والله اعلم فقلت له فما وجه تعذيب المحبوب
لحبيبه مع ان الحكمة تأبى ذلك كما في قوله تعالى
وقالت اليهود والنصارى نحن أبناء الله وأحباؤه
قل فلم يعذبكم بذنوبكم فقال رضي الله عنه انما يبتلي
الحبيب ويعذب من كونه محبا وانما يمنع من كونه
محبوبا كاهل الجنة ينعمون فيها من حيث كونهم
محبوبين لا محبين اذ المحب يقع له الامتحان ليتبين
صدقه وكذبه عند نفسه فقلت له فما حال
الانبياء فقال قد جمع الله للانبياء بين البلاء و

النعيم في دار الدنيا لكمالهم فبلاؤهم من كونهم
محبين ونعيمهم من كونهم محبوبين والله اعلم
وسألته رضي الله عنه أيما للشيخ ان يكشف للمريد
عن حقائق الامور التي لا ينالها الا بطول السلوك
فيختصر له الطريق ام يتركه يدور في معاطف
الطريق كما عليه السادة الصوفية فقال رضي
الله عنه اختصار الطريق للمريد اولى عندنا وهي
طريقة الشيخ أبي مدين المغربي رضي الله عنه كان
يقصد قرب الطريق على المريدين فينقلهم الى محل
الفتح من غير ان يمروا على الملكوت خوفا عليهم من
تعشق الانفس بعجائب الملكوت ثم اذا افتح على
المريد حينئذ يتدلى الى العالم فيكشفه بالحق فقلت
له فهل للشيخ اثر في الفتح فقال نعم له اثر لان
الشيخ بمنزلة الدليل الذي يقول لك اسلك هذه
الجهة فانها اقرب من هذه والسلوك عندنا بمنزلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)